هو البيت والعرش المكين لعارف ٭ واول نور كان لله وحدا ١
وفاض ضياء من تلألؤ نوره ٭ وذلك سلمان له الميم اوجدا ٢
هو الباب والروح الامين فمن يكن ٭ به عارفا في اليوم ينج به غدا ٣
سقى طالبين الرشد كأسا على ظما ٭ فهذا انتشى سكرا وآخر عربدا ٤

١ البيت الكعبة بيت الله الحرام . والعرش ظاهرا فيه اقوال منها انه هو المكان الذي يظهر فيه الله تعالى قدرته ومجده على نوع خصوصي وقيل غير ذلك . والمكين المرتفع العظيم . ووحده اشار بوحدانيته تعالى قائلا لا اله الا انت . ولا ريب انه صلى الله عليه وآله هو البيت والعرش المكين و قبلة العارفين واول نور اخترعه الازلي البطين ٢ فاض انتشر بكثرة . والضياء النور . والتلألؤ اللمعان . والضمير في نوره للسيد الميم لذكره التعظيم . واوجده خلقه واظهره الى الوجود . وقوله وذلك اي وذلك الضياء هو سلمان والعبارة واضحة البرهان ظاهرة للعيان بين كفتي الميزان ٣ الروح الامين لقب جبريل عليه السلام . والبيت وارد معناه في كثير من كتب الموحدين وهو بمعنى قوله تعالى يوم يأتي لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل الآيه والله اعلم ٥ طالبو الرشد مريدو الهدى . والكأس هي الموصوفة بانها من معين بيضاء لذة للشاربين . والاشارة جلية للنظرة الضيائية في البقعة القدسية . وانتشى سكر . وعربد السكران ساء خلقه وآذى اصحابه وهذا البيت بمعنى قول الامير حسن بن مكزون قدس سره (الراح كالنار في زجاج تضيء في باطن اللبيب . وهي اذا الجاهل احتساها تبدو دخانا بلا لهيب) وبمعنى قوله ايضا (وما الناس الا واحد في طلابها) البيت

ومن

ومن يأت بالباب الكريم دخوله ٭ الى الميم والمعنى فقد فاز واهتدى ١
واخرجنا من عالم الكون والفنا ٭ نردد في الاطوار عودا ومبتدا ٢
وكرر آيات الظهور مذكرا ٭ بما كان من اقرارنا ساعة الندا ٣
فذو العلم والايمان زاد تيقنا ٭ وذو الجهل والانكار زاد تمردا ٤
وكل على قدر الاصول فمنهم ٭ خبيث ومنهم طيب طاب مولدا ٥

١ قوله ومن يأت بالباب الكريم دخوله الخ لانها لا تصح معرفة عارف او آب الا بالدخول من الباب واتباع الاهاب عملا بقول العزيز الوهاب وأتوا البيوت من ابوابها الآيه ٢ اخرجنا بمعنى انشأنا واحدثنا وهي معطوفة على قوله سقى طالبين الرشد . والكون عند الحكماء مقابل للفساد وقيل الكون والفساد في عرف الحكماء يطلقان بالاشتراك على معنيين الاول حدوث صورة نوعية وزوال صورة نوعية اخرى والثاني الوجود بعد العدم والعدم بعد الوجود . والفناء خلاف البقاء . والاطوار الحالات ٣ الآيات المعجزات والظهورات وتكرارها ظهورها للعالمين كرات بعد كرات ومرات بعد مرات . وقوله مذكرا بما كان من اقرارنا الخ اشارة الى قوله تعالى فاما يأتينكم مني هدى (وهو الظهور) وساعة الندا حين قال الست بربكم . فالظهور تذكير بذلك الوعد يريد انه من آمن في ذلك الوقت فهو مؤمن ابدا ومن كفر فيه فهو كافر ابدا . والتمرد العصيان وعدم قبول الموعظة والعتو والاستكبار ٥ كل اي كل واحد منهم . والقدر المبلغ . والاصول جمع اصل المبدأ والمعدن . والخبيث ذو الخبائث وهي المعاصي والافعال المذمومة والخصال الرديئة . والطيب العري عن رذائل الاخلاق وقبائح الاعمال والمتحلي باضداد ذلك . وطاب طهر . ونصب مولدا على التمييز اي وان كانت الطينتان مزجتا والمادتان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)